

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(أعل ! هبل أعل ! هبل) فقال النبي (ألا تجيبونه) قالوا وما نقول قال ق ا ا أعل
وأجل وهو مذكور بأداة التعريف (الأعلى) مثل ! 2 2 ! بخلاف ما إذا قيل (ا ا أكبر) فانه
منكر .

ولهذا معنى يخصه بتميز به ولهذا معنى يخصه يتميز به كما بين العلو والكبرياء والعظمة
فان هذه الصفات وإن كانت متقاربة بل متلازمة فبينها فروق لطيفة ولهذا قال النبي فيما
يروى عن ربه تعالى (العظمة إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما عذبتة)
فجعل الكبرياء بمنزلة الرداء وهو أعلى من الازار .

ولهذا كان شعائر الصلاة والأذان والأعياد والأماكن العالية هو التكبير وهو أحد الكلمات
التي هي أفضل الكلام بعد القرآن سبحانه ا والحمد لا ولا إله إلا ا وا أكبر كما ثبت ذلك
في الصحيح عن النبي .

ولم يجيء في شيء من الأثر بدل قول (ا ا أكبر) (ا ا أعظم) ولهذا كان جمهور الفقهاء
على أن الصلاة لا تنعقد إلا بلفظ التكبير فلو قال (ا ا أعظم) لم تنعقد به الصلاة لقول
النبي (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها الكبير وتحليلها التسليم) وهذا